[375] محمد بن أبي بكر إذا صار إليه، ودفع الكتاب إلى عبد من عبيده، فركب العبد راحلته وسار نحو مصر بالكتاب مسرعا ليدخل مصر قبل دخول محمد بن أبي بكر، فقيل أن العبد مر يركض فنظر إليه القوم الذين مع محمد فاخبروا محمدا بذلك، فبعث خلفه خيلا فأخذوه وارتاب به محمد، فلما ردوه إليه وجد الكتاب معه، فقرأه وانصرف راجعا مع القوم والعبد والراحلة معهم، فثاروا على عثمان في ذلك، فقال: أما العبد فعبدي والراحلة راحلتي وختم الكتاب ختمي، وليس الكتاب كتابي ولا أمرت به، وكان الكتاب بخط مروان، فقيل له: إن كنت صادقا فادفع إلينا مروان فهذا خطه وهو كاتبك، فامتنع عليهم، فحاصروه وكان ذلك سبب قتله، فسحقا وبعدا لهم جميعا فإنهم كانوا كافرين. بيان: السجف - بالفتح والكسر - الستر (1). والجزل - بالفتح - الكثير (2). وقال الجوهري (3): سفعته النار والسموم: إذا لفحته لفحا يسيرا فغيرت لون البشرة (4). والخرص والتخرص: الكذب (5). والغزالة: الشمس (6). ومشار عسل - بضم الميم - من إضافة الصفة إلى الموصوف أو بفتحها بتقدير اللام، يقال: شرت العسل.. أي اجتنيتها، والمشار - بالفتح - الخلية

_____ (1) قاله في المجمع البحرين 5 / 69، والصحاح 4 / 1371. وفي (س): السر، وهو سهو. (2) ذكره في القاموس 3 / 348، ومجمع البحرين 5 / 337، وغيرهما. (3) الصحاح 3 / 1230. (4) ونحوه في لسان العرب 8 / 157، وغيره. (5) جاء في لسان العرب 7 / 21، والصحاح 3 / 1035. (6) ذكره في مجمع البحرين 5 / 433، والقاموس 4 / 24، وغيرهما. _____